العدوّ يفرض جوًا ارهابيًا لمساعدة عملائه في انتخابات عتّيل

طولكرم ـ الضفة الغربية
خاص بالهدف

● في نابلس سجلت جماهير شعبنا موقفها التاريخي الفذ ازاء الاحتلال ، والاستيطان ، وعبرت من خلال رفضها العملي ، ومعارك الصدام الشعبية التي خاضتها ضد سلطات الاحتلال وضد زمرة المستوطنين وغلاة الصهاينة ، اولئك الذين تجمعوا لاحتلال موقع قرب قرية سبسطية وبناء مستوطنة فيه ، عبرت جماهيرنا عن اصالتها الثورية ووطنيتها ، والتصاقها بارضها ، واستعدادها المكين للدفاع عن تراب الوطن برغم حراب الاحتلال وآلياته واضطهاداته المتكررة .

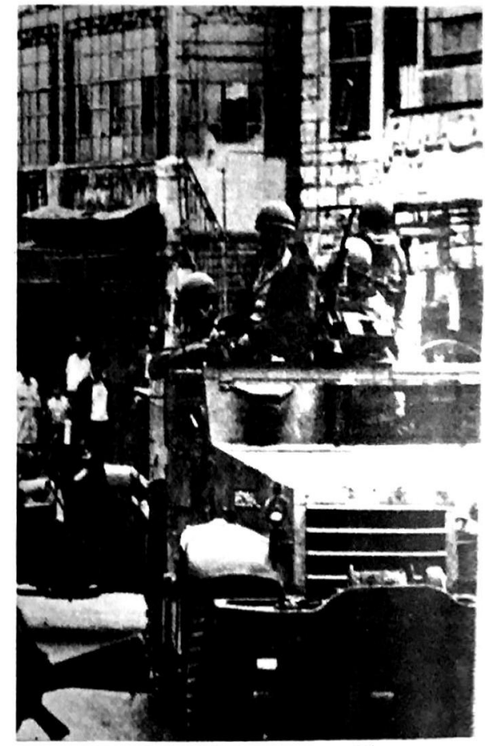

نابلس : دوريه للجيش الاسرائيلي في قلب المدينة

وخلال الاسبوعين الاخيرين قفز اسم نابلس والقرى المحيطة بها ، واسم سبسطية لتحتل عناوين بارزة في الصحف ووسائل الاعلام العالمية الاخرى ، حيث اتضح بما لا يقبل الجدل مظاهر العنف والتحدي التي قابل بها شعبنا مستوطني سبسطية ، والذين يكررون المحاولة تلو المحاولة منذ عدة اسابيع بهدف التمركز في قرية سبسطية توطئة لبناء مستوطنتهم في اطار مشروع العدو الصهيوني المركزي والرامي الى تهويد المناطق المحتلة ، واقامة اكبر شبكة ممكنة من المستوطنات لتصبح جزءا من سياسة الامر الواقع ، وافرازا تراكميا لهذه السياسة ومن « الحقائق » القائمة في الارض المحتلة وتحقيقا للمشروع الصهيوني الذي يتلخص في ايجاد « الوطن القومي الكبير » اضافة الى اهداف العدو الاقتصادية والعسكرية المتوخاة من انشاء المستوطنات .

بداية المؤامرة

ولقد بدات محاولات الاستيطان في قرية سبسطية في اوائل الشهر الجاري حيث تجمع عدد من اليهود الصهاينة الذين اطلقت عليهم «معاريف» لقب « المستوطنين المتوحشين » في منطقة سبسطية غربي مدينة نابلس ، وحاولوا نصب خيامهم في المنطقة ، الا ان جماهير المنطقة تصدت للتجمع ، وحضرت قوات من الشرطة والجيش الاسرائيلي لحماية تجمع المستوطنين المتوحشين ، واطلقت نيرانها في وجه الفلسطينيين ، واعلن الحاكم العسكري ان هذه التجمع سيتم اجلاؤها بعد الاحتفال بعيد الحانوك ، وكان هذا التصريح جزءا من مسرحيات العدو في الوصول الى هدف الاستيطان في المنطقة وبقية المناطق بالتدريج وبدون اثارة وطنية الجماهير الفلسطينية واستنفار حقدها ضد الاحتلال ، ويؤكد هذا الاتجاه بان محاولات الاستيطان التي تتم ليست بعيدة عن مخطط العدو او التنسيق مع بعض اجهزة مؤسساته ـ تصريحات النائب الصهيوني « مناحيم بيجن » زعيم المعارضة اليمينية داخل الكيان الصهوني الذي صرح خلال الاجتماع الذي ضم ١٧٠ من زعماء الحركة الصهيونية العالمية المنعقد في القدس بان « الجموع التي استفرت في منطقة سبسطية يجب تشجيعها على البقاء ، وهكذا يجب ان يكون رد اسرائيل على قرار مجلس الامن » .

وبنفس المعنى صرح يعقوب حزان احد زعماء « الياه » والداعية الصهيوني « الاشتراكي » حيث قال بان متوحشي سبسطية ليسوا الا رواد ويجب معاملتهم برفق .

ثورة نابلس وقراها ضد الاستيطان

ولما لم تجلو مجموعات الصهاينة الذين تجمعوا في قرية سبسطية بهدف غزوها واقامة مستوطنتهم، انفجرت في المنطقة مظاهرات الغضب والتحدي واتسعت لتشمل معظم منطقة نابلس وقراها ، وكذلك رام الله ، وساد المنطقة جوا ثوريا عاصفا تمثل في هجوم الجماهير الشعبية على المستوطنين وضد رجال الشرطة الاسرائيليين الذين اقاموا سورا من الاليات والدروع لحماية المستوطنين الغزاة، الامر الذي حدا بسلطات الاحتلال لدفع المزيد من قوات الامن ووحدات الجيش الى مدينة نابلس بلغت خمسمائة شرطي و ١٢٠ الية للتصدي للثورة المشتعلة ضد الاستيطان الصهيوني ، حيث تمترست الجماهير في الاحياء الداخلية بعد موجة العنف التي سادت المنطقة ، واستمرت مظاهر التحدي من كلا الفريقين ، اذ اقتحمت سلطات الاحتلال بالياتها احياء نابلس الداخلية والقرى المحيطة بها وشنت على اثرها حملة من المداهمات والاعتقالات بعد ان جرح عدد من الشرطة الاسرائيليين بزجاجات المواطنين العرب وحجارة المتظاهرين اضافة الى عدد من المستوطنين ومراسل تلفزيون (بي.بي.اس) الذين جرحوا في حملة المجابهة .

ردود الفعل الاسرائيلية

في منطقة سبسطية لجات سلطات الاحتلال الى تاكتيك ساذج سرعان ما رفضته جماهيرنا واعتبرته يخدم هدف التجمع والاستيطان ، حيث نقلت مجموعة المستوطنين من قرية سبسطية التاريخية الى معسكر اسرائيلي قريب .

اولياء الطلاب يتضامنون مع ابنائهم ويرفضون دفع الغرامات المالية

ادعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اكتشافها لعدة خلايا في مدينة نابلس تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . كما القت سلطات الاحتلال القبض على عدد من الطلاب بتهمة المشاركة في المظاهرات والهتاف بشجب الاحتلال الاسرائيلي ، ومشاريع الادارة المدنية المقترحة لسكان المناطق وكذلك الاتفاق المرحلي بين اسرائيل ومصر .

وقد خلقت هذه الاساليب الصهيونية القمعية جوا نضاليا فاعلا في صفوف جماهيرنا في الارض المحتلة . اذ انتشرت شعارات جبهة الرفض في جميع مدن الضفة ، وانطلقت المظاهرات في جنين واريحا وبيت لحم . واثبت اهالي الطلاب المعتقلين مسؤوليتهم في المشاركة والتصدي للاحتلال بحيث رفضوا دفع الغرامات المالية مقابل الافراج عن ابنائهم .

ولقد انعكس موضوع الاستيطان في قرية سبسطية وتفاعلاته على صعيد فلسطينيي المنطقة من جهة وعلى صعيد الاحزاب والكتل داخل الكنيست من جهة اخرى حدا دفع اسحق رابين للتهديد بالاستقالة من رئاسة الوزارة حيث احتدم النقاش في الكنيست بعد النقد العنيف الذي وجهته الكتلة البرلمانية لحزب العمل حول موضوع الاستيطان وطرائق حلها بما يخدم المشروع الصهيوني، وعقب ذلك ابلغ المسؤولون اللجان البرلمانية ان عليها عقد الاجتماعات لمناقشة عملية الاستيطان (بالقوة) في بلدة سبسطية ، وقد اكد عدد كبير من النواب ان حلا وسطا بين المستوطنين بالقوة والسلطات بعد امرا غير مقبول .

موقف رابين والاستقالة

ومن جهة فقد اكد رابين ان هذا الحل الذي لا يعد مقبولا من قبل بعض النواب هو « من افضل الحلول الممكنة في الظروف الراهنة ، وانه اذا كان هذا الحل لا يرضي حزب العمل فانه على استعداد للاستقالة » .

المستوطنات المقترحة

ومن الجدير بالذكر ان هناك مشروعا اسرائيليا لاقامة ١٢ مستوطنة صهيونيا في الاراضي العربية المحتلة ، ولقد اقترحت مثل هذا المشروع الاستيطاني ـ التوسعي المنظمة الصهيونية العالمية بشخص يهيل ادموني رئيس دائرة المستوطنات في الوكالة اليهودية ، والمشروع بانتظار مصادقة حكومة رابين عليه .

وتبلغ نفقات بناء هذه المستوطنات المقترحة ٤٠ مليون دولار لاستيعاب ٤٨٠٠ مستوطن .

مستوطنات الجولان الجديدة

وقبل اعلان المنظمة الصهيونية عن مخططها لبناء ١٢ مستوطنة مقترحة ، كانت سلطات الاحتلال قد اعلنت رسميا عن خطط لبناء ٤ مستوطنات جديدة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ، ولقد بدا العمل في المستوطنة الجديدة بالجولان يوم ٤ ـ ١٢ والتي وافقت على اقامتها لجنة وزارية خاصة ، وستقام المستوطنة الى الشرق من القنيطرة شمال غرب مستوطنة « رامات هاماغاشيم » .

التضامن مع نضال شعبنا في الضفة الغربية

ان النضال الذي تخوضه الان جماهير شعبنا في مدينة نابلس وقرى منطقة سبسطية وفقراءها ، ومنطقة رام الله ضد الاستيطان والمستوطنين يفرض قيام حملة من التضامن والتاييد لنضال شعبنا في الارض المحتلة ضد مشاريع العدو الصهيوني (الاستيطان وانتخابات البلديات والادارة المحلية) لا بد وان تبدا من كافة المنظمات الفلسطينية وتاخذ اشكالا من الدعم المختلفة المادية والاعلامية وابراز الدور الكفاحي المتعاظم المد لمواطني شعبنا في الداخل والذين يمثلون بالفعل جبهة شعبنا ويرفضون مشاريع العدو السياسية والاستيطانية بما فيها انتخابات البلديات ، كما تتضمن هذه الحملة تعرية الاساليب اللصوصية ، والالحاقية التي تلجا اليها سلطات الاحتلال فيما يخص الاستيطان ومصادرة الاراضي واقامة الجديد المستمر من المستوطنات ، وطرح ابعاد هذه المشاريع التامرية على اوسع نطاق شعبي ورسمي ودولي ومع حركات التحرر الصديقة ، وفضح اساليب العدو القهرية التي يلجا اليها في تحقيق اهدافه هذه والتي تتوافق الان وبشكل ملحوظ مع مخطط التسوية الامبريالية الصهيونية الرجعية .

ـ اننا نوجه تحيتنا الثورية الى كل السواعد التي رفعت قبضاتها في وجه المحتلين الغزاة ، وصهاينة سبسطية وأجبرت سلطات الاحتلال على دفع ذلك العدد الكبير من آلياتها ومسلحيها ، ونقل المستوطنين الى معسكر خارج سبسطية. وثورة جماهيرنا ستستمر وتتصاعد ضد الوجود الصهيوني وضد كافة مشاريعه .

■■

كيف مارست سلطات الاحتلال دورها في انتخابات قرية عتّيل

حركت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بعض عملائها في هذه القرية للترويج لقائمة جديدة من مرشحي السلطة ودفعت لهذا الغرض عميلها فتحي ابو عنزة ـ وهو سائق تاكسي للاجرة ـ وتولى فتحي ابو عنزة عملية جمع تواقيع للحاكم العسكري من اجل تشكيل مجلس قروي يتناسب ومخطط العدو الذي تنفذه اجهزة وزارة الدفاع ضد اطار مؤامرة الادارة المدنية . ولما قوبلت نشاطات العميل فتحي ابو عنزة المشبوهة بالرفض وانتهت الى الفشل لجات سلطات العدو الى اسلوب اخر تفرض الاسلوب والرموز التي تريدها في قرية عتيل ، حيث دعا حاكم المنطقة العسكري المجلس القروي القائم ، وفي بداية الاجتماع امرهم برفع ايديهم وقال لهم المجلس انتهى ويجب اجراء انتخابات بلدية ، وحدد تاريخ ٧٥/١١/٥ موعدا لاجراء هذه الانتخابات .

وفي الفترة التي رافقت الانتخابات البلدية في البلدة ، اضفت سلطات الاحتلال جوا بوليسيا وشددت على مراقبة الاجتماعات ، ولجات الى بعض الممارسات الاستفزازية ضد مواطني القرية .

ـ ترشح قسم من عملاء اسرائيل مثل غالب شريف الصابر ، كما رشح لهذه الانتخابات المدعوان جلال شريف ابو صلاح وعبد المعطي الموظف بالبريد .

كما لجات سلطات الاحتلال الى منع بعض العناصر التي ترشحت للانتخابات .

وفي النتيجة نجحت الاسماء التالية :

محمد سعيد ابو شمس ، فوزي الحداقة ، ربيع نجيب العيسى ، رشدي الحافظ ، عبداللطيف الوتد ، م. الحميدي ، احمد الموسى ، راشد الرشيد ، شفيق الملاك .

واضيف الى هؤلاء التسعة المخاتير الثلاثة في القرية والذين اعتبروا اعضاء بالمجلس البلدي بدون انتخابات ، وهؤلاء هم : اسعد الربيع ، الراضي ، راغب الاسعد .

و .. الى الذين يؤيدون الانتخابات ويدفعون بعناصرهم لخوض معركتها ويرفضون فكرة الادارة المدنية ، فاننا نهديهم اللوحة السابقة لاساليب العدو في التعامل مع مسالة الانتخابات والتي يريدها بوابة لتحقيق مؤامرة الادارة المدنية الذاتية والتي تتم في اطار مشروع العدو التصفوي المترابط مع خطوات التسوية الاستسلامية .